

4- الأربعين النووية - 81 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى

00:00:08

اثر السفر ولا يعرف من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله -

00:00:35

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأل قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر -

00:00:55

خيره وشره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم الكلام على اول هذا الحديث -

00:01:25

حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان وتوقف من الكلام على قوله واليوم الآخر اي وتومن باليوم الآخر واليوم الآخر هو يوم القيمة -

00:01:48

سمى بذلك لانه لا يوم بعده. فهو اخر الايام فيسمى اليوم الآخر لانه لا يوم بعده ويسمى يوم القيمة بانه يقام فيه العدل ولانه يقام فيه الاشهاد ولان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل -

00:02:07

فسمى يوم القيمة بهذه الامور الثلاثة. اولا ان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين وثانيا انه يقام فيه العدل وهو القسط انا لننصر رسالتنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا قيام الاشهاد -

00:02:33

وثالثا انه يقام فيه القسط وهو العدل. فلهذا سمى يوم القيمة ويدخل في الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت -

00:03:02

فكل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام مما يكون بعد الموت فانه داخل في الايمان بالاليوم الآخر وهذا قيل من مات فقد قامت قiamته فيدخل في ذلك الايمان بعذاب القبر ونعيمه -

00:03:22

والايام بسؤال الملائكة اللذان يسألان الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيه وكذلك ايضا ما سبق الايمان بعذاب القبر ونعيمه وذلك ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتابه ملكان -

00:03:43

فيقعدانه ويسأله عن ربه ودينه ونبيه فاما المؤمن او المؤمن فيقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نعم صالح قد علمتنا ان كنت لمؤمننا -

00:04:07

فيفتح له باب الى الجنة سياتيه من ريحها ونعمتها حتى يقول رب اقم الساعة قال واما الكافر او المنافق او المرتاب اذا سئل يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت -

00:04:26

يضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليق سوى الثقلين ويفتح له والعياذ بالله باب الى النار. فياتيه من حرها وسمومها حتى يقول رب لا تقم الساعة. رب لا تقم الساعة -

00:04:47

ساعة وهذا يدل على اثبات نعيم القبر وعذابه وما يدل عليه ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقربين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير بل -

00:05:04

انه كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول وفي لفظ لا يستبرى من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية تأمل في هذا الحديث انه مر بقربين فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل انه كبير - [00:05:24](#)

خبير الاول غير كبير الثانية فقوله انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اي وما يعذبان في امر شاق عليهم. لأن التنـزه من البول وترك النمية امر يسير بل انه كبير يعني ان هذا العذاب وهذه العقوبة كبيرة - [00:05:48](#)

وهذا يدل على ان عدم التنـزه من البول وذلك بالاستنجاء او الاستجمار انه سبب من اسباب عذاب النار ويدخل ايضا في اليمان [00:06:15](#) بالاليوم الاخر ما يكون بعد الموت منبعث والنشور والحساب وان الله -

تعالى يحاسب الخالق عن كل صغيرة وكبيرة فاما المؤمن فيكون حسابه يسيرا. فان الله تعالى يخلو بعده المؤمن يوم القيمة. ويقرره نوبيا ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا ولا يستطيع ان ينكر - [00:06:39](#)

لان هناك شهودا يوم تشهد عليهم السنـتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يقرره الله عز وجل بذنبـه فيـقـرـرـ ولا يستطيع ان يـنـكـرـ [00:07:04](#) فيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ تـفـضـلـاـ مـنـهـ وـمـنـةـ قـدـ

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليـوم واما الكـفارـ والـعـيـادـ بالـلـهـ فـيـنـادـونـ عـلـىـ رـؤـوسـ الاـشـهـادـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ كـذـبـواـ عـلـىـ رـبـهـ الـاـلـهـ [00:07:23](#) لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـظـالـمـينـ مـيـنـ اـذـاـ كـلـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ

ما يـكونـ بـعـدـ المـوـتـ اـلـىـ اـسـتـقـرـارـ النـاسـ اـمـاـ فـيـ جـنـةـ وـاـمـاـ فـيـ نـارـ فـاـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ الـاـيـمـانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ ثـمـ قـالـ عـلـىـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ [00:07:43](#) وـتـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ وـاـنـمـ اـعـادـ الـعـاـمـلـ هـنـاـ وـلـمـ يـقـلـ كـاـلـذـيـ قـبـلـهـ وـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ لـعـظـمـ اـمـرـ القـضـاءـ وـالـقـدـرـ

ولـهـذـاـ قـالـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ وـالـقـدـرـ هـوـ تـقـدـيرـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـكـائـنـاتـ حـسـبـ ماـ تـقـتـضـيـهـ حـكـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـذـلـكـ بـمـاـ يـحـصـلـ [00:08:10](#) مـاـ يـجـادـ اوـ اـعـدـاـمـ اوـ تـبـدـيلـ اوـ تـغـيـيرـ فـهـذـاـ هـوـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ

انـ تـؤـمـنـ اـنـ جـمـيعـ مـاـ فـيـ هـذـهـ الـكـوـنـ مـنـ مـوـجـودـاتـ وـمـعـدـومـاتـ وـجـمـادـاتـ وـغـيـرـهـ اـنـهـ مـخـلـوقـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـنـهـ كـائـنـ بـقـدـرـتـهـ مـشـيـئـتـهـ [00:08:39](#) وـعـلـمـهـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ لـاـ يـتـمـ لـاـ بـامـورـ اـرـبـعـةـ. وـاـنـ شـيـئـ فـقـلـ بـمـرـاتـبـ اـرـبـعـ. الـمـرـتـبـةـ الـاـوـلـىـ مـرـتـبـةـ

الـعـلـمـ اـنـ تـؤـمـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـالـمـ بـكـلـ شـيـءـ جـمـلـةـ وـتـفـصـيـلـاـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـالـمـ بـمـاـ كـانـ وـمـاـ يـكـونـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ فـلـاـ يـعـزـ [00:09:10](#) عـنـ عـلـمـهـ شـيـءـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـأـرـضـ

ثـانـيـاـ انـ تـؤـمـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ كـتـبـ مـقـادـيرـ كـلـ شـيـءـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ. فـكـلـ شـيـءـ قـدـ قـدـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ كـتـبـ اـنـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـ اـنـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيـرـ - [00:09:33](#)

وـلـذـلـكـ لـمـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ القـلـمـ قـالـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـتـبـ قـالـ رـبـيـ وـمـاـ اـكـتـبـ؟ـ قـالـ اـكـتـبـ مـاـ هـوـ كـائـنـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ [00:09:52](#) القـلـمـ بـمـاـ هـوـ كـائـنـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ

فـمـاـ مـنـ شـيـءـ يـحـدـثـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ مـنـ صـغـيرـ اوـ كـبـيرـ الاـ وـهـوـ مـكـتـوبـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـكـتـابـ اـنـوـاعـ اـوـلـاـ مـاـ كـتـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ [00:10:09](#) اللـوـحـ الـمـحـفـوظـ حـيـنـ خـلـقـ القـلـمـ. فـقـالـ لـهـ اـكـتـبـ قـالـ رـبـيـ وـمـاـ

اـكـتـبـ قـالـ اـكـتـبـ مـاـ هـوـ كـائـنـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـ كـتـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ قـدـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لاـ يـتـبـدـلـ وـلـاـ يـتـغـيـرـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـمـحـوـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ وـيـثـبـتـ وـعـنـدـ اـمـ الـكـتـابـ - [00:10:33](#)

تأمل اما التـبـدـيلـ وـالـتـغـيـيرـ فـاـنـمـ يـكـونـ فـيـمـاـ فـيـ الصـحـفـ التـيـ فـيـ اـيـديـ الـمـلـائـكـهـ هـذـاـ النـوـعـ الـاـوـلـ مـنـ الـكـتـابـ مـاـ كـتـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ [00:10:51](#) اللـوـحـ الـمـحـفـوظـ النـوـعـ الثـانـيـ مـنـ الـكـتـابـ الـعـمـرـيـةـ

وـذـلـكـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ تـمـ لـلـجـنـيـنـ اـرـبـعـ اـشـهـرـ بـعـدـ اـلـيـهـ مـلـكـاـ فـيـنـفـخـ فـيـهـ الرـوـحـ وـيـكـتـبـ رـزـقـهـ وـاجـلهـ وـشـقـيـ اوـ سـعـيدـ [00:11:12](#) الـجـنـيـنـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ يـتـقـلـبـ

يـكـونـ نـطـفـةـ ثـمـ عـلـقـةـ ثـمـ مـضـغـةـ وـهـذـهـ مـضـغـةـ مـخـلـقـةـ ثـمـ بـعـدـ مـخـلـقـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـاـ تـمـ لـهـ مـائـةـ وـعـشـرـونـ يـوـمـاـ اـتـاهـ جـاءـ اـتـىـ اـلـيـهـ الـمـلـكـ [00:11:35](#) فـيـنـفـخـ فـيـهـ الرـوـحـ وـيـكـتـبـ رـزـقـهـ وـاجـلهـ وـشـقـيـ اوـ سـعـيدـ. اـذـاـ كـلـ شـيـءـ مـقـدرـ مـكـتـوبـ. هـذـهـ

الـكـتـابـ هـيـ الـكـتـابـ الـعـمـرـيـةـ النـوـعـ الـثـالـثـ مـنـ الـكـتـابـ الـحـوـلـيـةـ وـهـيـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ حـاـمـيـ وـالـكـتـابـ

المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:12:00

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذه ثلاثة انواع النوع الرابع من الكتابة. الكتابة اليومية وقد استنبطها بعض العلماء من قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن - 00:12:24

وصار الان الكتابة اربعة انواع. ما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ وثانيا الكتابة العممية وثالثا الكتابة الحولية ورابعا الكتابة المرتبة الثالثة من مراتب الایمان بالقضاء من مراتب الایمان بالقدر - 00:12:45

المشيئة ان تؤمن ان كل ما في هذا الكون فانه كائن بمشيئة الله عز وجل فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن اذا يجب ان تؤمن بل هو من الایمان بالقدر ان كل ما في هذا الكون - 00:13:13

فان الله عز وجل قد شاءه قد شاءه سواء كان ذلك من ايجاد او اعدام او ابدال او تغيير. فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن المرتبة الرابعة الخلق - 00:13:35

ان تؤمن بان جميع ما في هذا الكون مخلوق لله عز وجل. الله خالق كل شيء وقال عز وجل وخلق كل شيء فهو سبحانه وتعالى قد خلق كل شيء. ومن ذلك افعال العباد - 00:13:52

هذه اربع مراتب للایمان بالقدر. اعiedها المرتبة الاولى مرتبة العلم والمرتبة الثانية مرتبة الكتابة. والمرتبة الثالثة مرتبة المشيئة. والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق وقد جمعت هذه المراتب في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكونين - 00:14:13

علم هذا الاول كتابة مولانا على الثاني مشيئته وهذا الثالث وخلقه هذا الرابع وهو ايجاد وتكونين هذه مراتب الایمان بالقدر والایمان بالقدر من كما تقدم هو احد اركان الاسلام احد اركان الایمان وهو اعظمها - 00:14:42

ولهذا حصل الاختلاف فيه بين المنتسبين الى القبلة لان العقول تحار في ما يتعلق بقدر الله عز وجل ولكن يجب على المؤمن ان يؤمن بان بان الله تعالى قد قدر مقادير كل شيء. وشاء كل شيء واعطى العبد مشيئة. ولكن مشيئة - 00:15:07

وارادته تابعة لمشيئة الله عز وجل. فالعبد في افعاله وفي تصرفاته يفعل ما شاء لكنها ليست مستقلة بل هي تابعة لما شاء الله. قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:15:39

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ويجب على المؤمن ايضا ان يؤمن بان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه كما قدر فما قدر الله تعالى عليك ان يصيبك لا احد يستطيع ان يرفعه عنك. وما قدر الله تعالى - 00:15:58

عليك الا تصاب به فلا احد يستطيع ان يصيبك به فاما قدر الله عز وجل ان تصاب بمرض لا احد يستطيع ان يرفع هذا المرض عنك مهما كان. لو اجتمع اطباء الدنيا - 00:16:26

كلهم على ان على ان تبرا من هذا المرض وان تشفي من هذا المرض لم يستطعوا الى ذلك سبيلا. واذا قدر الله عز وجل لك الا تصاب باذى من مرض او احتراق او غيره او حادث - 00:16:44

فانه لا احد لا احد يستطيع ان يصيبك بذلك. حتى لو اجتمع الخلق كلهم. ولهذا في قال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء شيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:17:01

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا ما يتعلق بالقضاء والقدر. نعم. كمل حديثك قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:17:21

طيب قال فاخبرني عن الاحسان وهذه هي المرتبة الثالثة لانه سأله عن الاسلام والایمان والثالث الاحسان فقال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. هذه المرتبة الاولى من مراتب الاحسان وهي اعظمها وهي - 00:17:50

الطلب فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذه المرتبة الثانية وهي مرتبة الهرب الاحسان له مرتبتان. المرتبة الاولى مرتبة الطلب. وهي ان تعبد الله كأنك تراه وهذه المرتبة تستلزم ان تعبد الله تعالى عبادة محبة وشوق - 00:18:11

والمرتبة الثانية مرتبة الهرب تقتضي ان تعبد الله تعالى ان تعبده سبحانه وتعالى عبادة خوف وهرب. ولا ريب ان المرتبة الاولى اكمل

من المرتبة الثانية لأن الذي يعبد الله عز وجل - 00:18:36

بالمحبة والشوق يجد في نفسه من كمال التلذذ والتعبد ما لا يجده من تتعبد لله عز وجل بالهرب او بمرتبة الهرب هذا هو الاحسان. اذا اعبدوا الله عز وجل كانك تراه. كانه امامك. تراه سبحانه وتعالى. فان لم تكن تراه - 00:18:57

فانه يراك فهو سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية هو اعلم بكم اذ انكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ويعلم سبحانه وتعالى السر والخفى. نعم قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:19:22

قال فاخبرني عن الساعة في اللغة العربية هي القطعة من الزمن الساعة هي القطعة من الزمن وليس المراد الساعة التي هي ستون دقيقة لأن الساعة التي هي في الاصل القطعة من الزمن والمراد بها هنا ساعة القيامة والساعة لا يعلمها الا الله قال الله عز وجل

ستون دقيقة انما ظهرت في العصور المتأخرة - 00:19:47

لكن اذا قيل ساعة فالساعة هي في الاصل القطعة من الزمن والمراد بها هنا ساعة القيامة والساعة لا يعلمها الا الله قال الله عز وجل
يسألونك عن الساعة ايام مرساها - 00:20:05

قل انما علمها عند ربها لا يجعلها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. لا تأتكم الا بفتحة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:20:24

وقال عز وجل يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منها. انما انت منذر من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبيوا الاعشية او ضحاها. اذا والمراد بالساعة هنا ساعة - 00:20:42

وهي ساعة البعث لما سأله جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام قال اخبرني عن الساعة يعني متى تكون الساعة؟ فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل اي ان كنت تجهلها فانا اجهلها ايضا - 00:21:02

قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها وهذا من حكمة الله عز وجل الله تعالى اخفى علم الساعة عن العباد. فلا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل ولكنه بحكمته سبحانه وتعالى جعل لها ايات وعلامات - 00:21:22

تدل على قربها وهذه الامارات بالساعة على اقسام ثلاثة فاشرط الساعة ثلاثة اقسام. القسم الاول ما مضى وانقضى اشرط مضت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فان بعثته من علامات الساعة - 00:21:45

قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين وكذلك ايضا ما حصل من القتال بين الصحابة في صفين وقعة الجمل وغيرها

القسم الثاني من من اشرط الساعة ما ظهر ولا يزال في ازيد من اربعين يوما - 00:22:09

كثرة الهرج القتل والفتنة قلة العلم وظهور الجهل فهذا ظهر وكذلك ايضا كثرة الفواحش هذه العلامات ظهرت ولا تزال في ازيد من اربعين يوما - 00:22:32

ظهور ياجوج وماجوج. وظهور المهدى ونزول المسيح عيسى ابن مريم خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها الى غير ذلك من الاشرط التي تدل على قرب الساعة فيجب علينا ان نؤمن بهذه الامور. اذا اشرط الساعة ثلاثة اقسام. ما ظهر وانقضى ومضى. وثانيا

ما ظهر ولا يزال - 00:23:02

مزيدات القسم الثالث الاشرط العظام والعلامات الجسم. نعم قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاول في البنيان. طيب قال ان تلد الامة ربتها - 00:23:31

والمعنا ان تلد الامة المملوكة من يكون سيدا وملكا وهذا خلاف معهود لان يكون الملوك ابناء من الحرائر وليسوا من الملوك. فمن علامات الساعة ان تلد الامة ربتها. يعني تلد الامة من يكون سيدا وملكا وسلطان - 00:23:52

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. ان ترى الحفاة الذين ليس لهم نعل العراة الذين ليس لهم ماء يكسوا ابدائهم من الملابس عاليه عالفة القراء رعاء الشاة يعني الذين يسكنون البدائة يتطاولون في البنيان. والتطاول في البنيان نوعان.

تطاول - 00:24:18

حسبي وتطاول معنوي التطاؤل الحسي وذلك ببناء البنيات الشاهقة التي تسمى في وقتنا الحاضر الناطحات السحاب ونحوها المعنوي هو زخرفتها والعنایة بما يتعلق بها من تزويفها وتزيينها وغير ذلك. نعم - 00:24:44

قال ثم انطلق فلبثت مليا. ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم.
طيب. لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم لبث مليا يعني قليلا ثم قال - 00:25:09

اتدري يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم وقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وقوله الله
ورسوله اعلم هذه الكلمة اما ان تقال خبرا عن امر شرعي - 00:25:29

او خبرا عن امر كوني فاذا قيلت عن عن امر شرعي فلا حرج. واما عن امر كوني فلا يجوز فلو قلت لك مثلا هل سينزل المطر تقول
الله اعلم لا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم بان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب قل لا اقول لكم عند - 00:25:51
خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم ان ذلك في الامور الشرعية تقول مثلا ما حكم من
ادى العمرة ونبي - 00:26:16

عن نسي شوطا في الطواف يجوز تقول الله ورسوله اعلم لان هذا حكم شرعى. اذا قول الله ورسوله اعلم ان كان في الامور الشرعية
فلا يأس لان الرسول عليه الصلاة - 00:26:34

سلام مشرع من قبل الله عز وجل. واما في الامور الكونية القدريه فان ذلك لا يجوز لان الامور القدريه الكونية لا يعلمها الا الله الحديث
الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -
00:26:49

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه
البخاري ومسلم طيب هذا الحديث تقدم الكلام على شيء من معناه في سؤال جبريل عليه السلام للرسول عليه الصلاة والسلام عن
الاسلام. فقال اخبرني عن الاسلام. هنا - 00:27:16

بني الاسلام على خمس بنى اي اسس الاسلام له اسس وقواعد هذه الاسس والقواعد هي اركانه الخمسة اولا شهادة ان لا الله الا الله
وهذا وان محمدا رسول الله. وهذا هو الركن الاول من اركان الاسلام. شهادة ان لا الله الا الله ومعنى الشهادة - 00:27:44
هي الاقرار بالقلب. والنطق باللسان بأنه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل هذا معنى شهادة ان لا الله الا الله ان تقر بقلبك ناطقا
بلسانك الا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل - 00:28:10

فكل ما عبد من دون الله فهو باطل ولهذا معنى لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وليس المراد معناها لا معبود الا الله. لان يوجد
معبودات تعبد من من دون الله - 00:28:35

الكافر قريش كانوا يعبدون اللات والعزى ومناة. افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. على قوم الذكر وله انتى تلك اذا قسمة
نظيفة فلا يصح ان نقول لا الله اي لا معبود الا الله. لانه يوجد هناك معبودات تعبد من دون الله. ولكن نقول لا معبود حق -
00:28:54

الا الله. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه باطل. وفي الاخرى وان ما يدعون من دونه هو الباطل ومعنى
لا الله اي لا معبود حق الا الله. فكل ما عبد من دون الله من شجر او حجر او - 00:29:16
اه ملائكة او صالحين او انباء او نحوها كلها باطلة. فكل ما يعبد من دون الله عز وجل فهو باطل ثانيا شهادة ان محمدا رسول الله.
ايضا تشهد تقر بقلبك وتنطق بلسانك ان محمدا - 00:29:41

ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي رسول الله عز وجل هو عبد الله ورسوله. ولهذا في التشهد نقول وشهاده ان محمدا
عبده ورسوله. اذا قال قائل لماذا لا يقال وشهاده ان محمدا رسوله وعبده. فلماذا - 00:30:01

قدم وصف العبودية على وصف الرسالة. فالجواب ان وصف العبودية قدم على وصف الرسالة لامرین الامر الاول ان وصف العبودية
سابق على وصف الرسالة فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان - 00:30:25
عبد وثانيا انه بتحقيقه لل العبودية ولكمال العبودية صار رسولا اصطفاه الله عز وجل وصار رسولا ولذلك اعظم وصف يوصف به
الرسول صلى الله عليه وسلم بل كل انسان اعظم وصف ان تكون عبدا لله. اعظم وصف لك ان تكون - 00:30:47

عبد الله ولها نجد ان الله تعالى يصف رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية لا بوصف الرسالة في اعلى المقامات في مقام انزل القرآن عليه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ولم يقل على رسوله - [00:31:15](#)

في مقام الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعده في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبده فاتوا بسورة من مثله. اذا اعظم وصف اعظم وصف يوصف به الانسان ان يكون عبدا لله. ولها - [00:31:37](#)

الشاعر يقول مخاطبة مخاطباً معاشوقةه رجل يخاطب معاشوقةه ويقول لا تدعني يقول لشخص لا تدعني الا بي عبدها فانه اشرف اسمائي يقول لا تقول لي يا فلان قل يا عبد فلانة اشرف اسمائي ان اكون عبدا لفلانة - [00:32:00](#)

وهذا والعياذ بالله هذا ضلال. فاشرف وصف الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل. اذا هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام شهادة ان لا الله الا الله. اي لا معبود حق الا الله. وهذه الشهادة تتضمن - [00:32:23](#)

ذات توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وتتضمن ايضاً نبذ الشرك والشرك مضاد لما يجب لله عز وجل من الاخلاص والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاقبر هو ان يصرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله - [00:32:41](#)

الدعاء الذي يأتي الى صاحب القبر او ما يدعي انه ولی. ويدعوه ويرجوه ويستغيث به من دون الله. او ينذر له من دون الله او او يستعين او او يستعين به من دون الله. كل هذا من الشرك الاقبر والذنب الذي - [00:33:15](#)

يغفر. اذا ضابط الشرك الاقبر هو ان يصرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله الدعاء والاستغاثة والتذر والذبح الذي يذبحون القرابين عند اهل القبور او من يسمونهم اولياء كل هذا من الشرك - [00:33:35](#)

الثاني الشرك الاصغر والشرك الاصغر قيل في حده انه كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك وقال هذا شرك الا انه لا يخرج من الملة فهذا شرك اصغر - [00:33:57](#)

وقيل ان الشرك الاصغر ما كان وسيلة الى الشرك الاقبر. فكل ما كان وسيلة الى الشرك الاقبر فهو شرك اصغر ما الفرق بين الشرك الاقبر والشرك الاصغر الفرق بينهما اولاً ان الشرك الاقبر مخرج من الملة - [00:34:19](#)

واما الشرك الاصغر فلا يخرج من الملة وثانياً ان الشرك الاقبر لا يغفره الله عز وجل. واما الشرك الاصغر فجمهور العلماء على انه يغفر. قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا الشرك الاقبر مخرج من الملة - [00:34:43](#)

واما الاصغر فلا يخرج. وثانياً من مات وهو مشرك شركاً اكبر فانه مخلد في نار جهنم. واما الشرك الاصغر فهو تحت مشيئة الله عز وجل وارادته ما مثال الشرك الاصغر - [00:35:10](#)

من امثلة الشرك الاصغر الحلف بغير الله. وهذا مع الاسف منتشر قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصم - [00:35:27](#)

فلا يجوز الحلف بغير الله حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان تحلف به. وتقول والنبي لافعلن كذا او تحلف بحياتك وحياتك لافعلن كذا. وحياتي لافعلن كذا. كل هذا من الامور المحمرة - [00:35:47](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال لا تحلفوا بآباءكم ولا بالأنداد فالواجب على المسلم الا يحلف الا بالله عز وجل ان لا يحلف الا بالله عز وجل. ايضاً يسير الرياء - [00:36:06](#)

الرياء اليسيير هذا من الشرك الاصغر. فالذى يرائي رباء يسييراً هذا من الشرك الاصغر الشرك الاقبر والعياذ بالله له خصائص من خصائصه اولاً انه مخرج من الملة وثانياً ان صاحبه مخلد في نار جهنم - [00:36:28](#)

قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من وثالثاً انه محبط للاعمال قال الله تعالى ولو اشركوا لمحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:36:50](#)

وقال عز وجل لمن اشركوا ليحبط عملك ورابعاً من خصائص الشرك الاقبر انه لا يغفره الله تعالى. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالواجب على المؤمن ان يحذر الشرك. ولها الانبياء - [00:37:11](#)

عليهم الصلاة والسلام خافوا على انفسهم من الشرك واجنبني ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فاذا

كان امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف على نفسه من الشرك فكيف بمن بمن دونه - [00:37:35](#)
ونسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يهب لنا منه رحمة انه
هو الوهاب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:37:56](#)